

كشف الخفاء

1566 - شهادة البقاع للمصلى .

أخرجه أبو الشيخ في الثواب عن أبي الدرداء وغيره من الصحابة والتابعين فقال أبو الدرداء اذكروا اﷻ عند كل حجرة وشجرة لعلها تأتي يوم القيامة تشهد لكم وقال ابن عمر ما من مسلم يأتي رومة من الأرض أو مسجداً بني بأحجار فيصلّي فيه إلا قالت الأرض سل اﷻ في أرضه تشهد لك يوم تلقاه .

ولابن المبارك عن عمر أنه قال من سجد في موضع عند شجر أو حجر شهد له يوم القيامة عند اﷻ .

وقال النجم بعد ذكر أكثر ما مر : قلت في الحديث المرفوع ما هو أعم من ذلك . فروى أحمد والترمذي وصححه والنسائي والحاكم وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه في تفاسيرهم عن أبي هريرة قال قرأ رسول الله ﷺ ما أخبرها { يومئذ تحدث أخبارها } فقال عليه السلام أتدرون ما أخبرها ؟ قالوا اﷻ ورسوله أعلم قال أخبرها أن تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل على ظهرها تقول عمل كذا وكذا فذلك أخبرها . وروي الطبراني عن ربيعة الجرشي تحفظوا من الأرض فإنها أمكم وأنه ليس من أحد عمل عليها خيراً أو شراً إلا وهي مخبرة .

وقال عطاء الخرساني ما من عبد يسجد اﷻ سجدة في بقعة من بقاع الأرض إلا شهدت له بها يوم القيامة وبكت عليه يوم يموت .

وقال ثور بن زيد عن مولى لهذيل : ما من عبد يضع جبهته في بقعة من الأرض ساجداً إلا شهدت له يوم القيامة وإلا بكت عليه يوم يموت واﷻ أعلم